إنجاز آخر عظيم في تاريخ إمارة المؤمنين

الأمر بإغلاق دور القرآن

الحمد لله ناصر الحق وأهله، هازم الباطل وحزبه، والصلاة والسلام على من بعثه الله بوحيه، فجعله للصادقين منارا، وللظالمين خسارا، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم أما بعد:

فقد تفاجأ أهل مراكش صباح أمسِ الإثنين 23 شعبان 1434 بتطويق شرطة القمع لمقرات دور القرآن في هذه المدينة طهرها الله، مع أن القائمين على هذه الدور معروفون عند الخاص والعام بمسالمتهم للسلطة، ومعروفون أيضا بولاءهم لها، فماذا يريد الطاغوت وأعوانه أكثر من هذا؟ فليخلوا عنهم كتاب الله...

ومع أننا نخالف القائمين على دور القرآن في أمور، فلا ننكر فضلهم في تحفيظ القرآن بالمغرب الأقصى، وفي تخريج طلبة العلم ممن يبينون للناس أمر دينهم وعباداتهم على خلاف معهم كما تقدم، فهلا اعتبروا من الأحداث وعلموا أن الطاغوت وأعوانه لن يرضوا عنهم ولو بدَّلوا جيناتهم، حتى يتبعوا ملتهم؟

وهذه الواقعة وغيرها من المظالم على من يحب هذا الدين، إنما هي إن شاء الله بداية النهاية للطاغوت المسمى زورا وبهتانا بأمير المؤمنين، وحقه أن يسمى بأمير المجرمين (أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ . مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ) أوتَرَاه يسلم من عمد إلى شيء من أركان الشريعة ومباني الديانة ليُضيعه؟ فأين قيم السماوات والأرض جل جلاله؟ (وَمَن يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ. ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ).

والذي على المسلم أن يعمل به في ما وقع: قول الله تعالى (فَاعْتَبِرُوا يَا أُوْلِي الأَبْصَارِ) وفي هذه الأحداث عبرة، هي أن مسالمة الطواغيت وإعلان الولاء لهم لا ينفع بخير ولا يدفع الضير، و أنهم وأتباعهم أهل غدر ودناءة لا عهد لهم ولا ميثاق، فحين بدأ اشتعال المظاهرات في المغرب كما في غيره من بلدان الربيع العربي، عمد الطاغوت إلى الضحك على العقول وأعلن إنشاء الدستور الجديد، فأُجهِضت الثورة، فلو كانت مطالبة الثوار بإزالة القوانين الوضعية التي مازالت الأمة تذوق من نتاجها الويلات، وطالبوا بتحكيم الشريعة الإسلامية في كل شؤون الحياة، لتعسر على الطاغوت سحب البساط. وبعد إعلانه للدستور الجديد

والإصلاحات المزعومة، فُتح من دور القرآن بعضها فقط، وكان أتباع الطاغوت قد أغلقوها قبل الإصلاحات المزعومة بسبب يضحك الثكلى، وهو أن القائم الأول عليها فسر آية من كتاب الله تفسيرا يخالف أهواءهم، فهاهم اليوم قد أعادوا الكرّة لإغلاقها مع أن القائمين عليها قد دَعوا إلى التصويت على الدستور الجديد استنادا على المصالح والمفاسد غفر الله لهم، فاعتبر يامن يريد أن يعتبر، واعلم أن الذئب ذئب ولو تلفظ بكلمات الحملان...

وهنيئا لإمارة المؤمنين، بهذا الإنجاز العظيم في تاريخ القرآن بهذا البلد...وماهذه بأول بركتكم...

(وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ)

أبو إسماعيل المغربي غفر الله له ولوالديه وللمسلمين



تجمع بعض قوات القمع لإغلاق دار للقرآن

24 /شعبان/1434

July /02/ 2013